

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(يا سيد الأوضاع يا من له ... بسيد الأرسال فضل الرجوح) .

(يا من له الفضل على غيره ... والشمس تخفى عند إشراق يوح) .

(يا خير مشروح وفي واكتفى ... من ابن مرزوق بخير الشروح) .

(فتح من اٍ حباه به ... ومن جناب اٍ تأتي الفتوح) .

ثم قال وعلى الجملة والتفصيل فهذا الرجل نسيح وحده شهرة وجلالة وخصالا وأبوة سالحة تولاه اٍ وكان له وانصرف بجملته إلى بلاد المشرق عام أربعة وستين وسبعمئة تولاه اٍ تعالى وأسعد منقلبه ومولده بتلمسان عام أحد عشر وسبعمئة انتهى كلام لسان الدين .
تراجم أخرى لابن مرزوق .

ولنزد في هذه الترجمة على ما ذكره فنقول قال ابن خلدون صاحبنا الخطيب أبو عبد اٍ ابن مرزوق من أهل تلمسان كان سلفه نزلاء الشيخ أبي مدين بالعباد ومتوارثين تربته من لدن جدهم خادمه في حياته وكان جده الخامس أو السادس أبو بكر ابن مرزوق معروفا بالولاية فيهم ونشأ محمد هذا بتلمسان ومولده فيما أخبرني عام عشرة وسبعمئة انتهى .
وهو مخالف لما ذكره لسان الدين فيما مر عنه .

ثم قال ابن خلدون وارتحل مع والده إلى الشرق سنة ثلاث عشرة وسمع ببجاية على الشيخ ناصر الدين ولما جاور أبوه بالحرمين رجع إلى القاهرة فأقام وبرع في الطلب والرواية وكان يجيد الخطين ورجع سنة ثلاث وثلاثين إلى